ثانيا - استمارة الاستبيان (فقرات الاستبيان)

عبارة عن سلسلة من الأسئلة يصيغها الباحث بعناية فائقة، وتختلف الاستبيانات من حيث الحجم ،الشكل، والمضمون، والهدف، والتنظيم ، فبينما توجد استبيانات من عدة صفحات يصمم بعض الباحثين استبيانات تزيد عن عشر صفحات، وتوزع بالبريد العادي أو الإلكتروني أو شخصيًا أو تنشر في الصحف أو تذاع في الإذاعة أو تعرض في التلفزيون، وتستخدم لأغراض تحديد رغبات المستهلكين أو قياس انطباعات الطلاب وأولياء الأمور ومختلف فئات المجتمع.

القاعدة الأساسية في استخدام الاستبيان تعتمد على فرضية تقول:

إن الأشخاص الذين يتم استجوابهم سيزودون الباحث بالإجابات الصحيحة، ويعني ذلك توفر شرطين هما:

أ - أن الأشخاص مستعدون للإجابة الصحيحة.

ب - أن الأشخاص قادرون على الإجابة الصحيحة.

وينبغي تحقق الشرطين معًا في آن واحد، حيث لا يكفي تحقق شرط واحد دون الآخر.

شروط الاستبيان:

ينبغي على الباحث أن يحدد بدقة الهدف من اللجوء إلى الاستبيان من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1 - ما هي المعلومات التي يحتاجها؟ ولماذا؟

2 - كيف سيتم توظيف تلك المعلومات في الدراسة؟

3 - ما الوسائل الإحصائية التي سيتم توظيفها في عرض وتحليل البيانات؟

الشروط التي ينبغي توافرها في الاستبيان:

هناك شروط يجب مراعاتها في الصيغة الشكلية للاستبيان وشروط أخرى تراعى في مضمونه حيث:

1 - يكون الاستبيان في مستوى قدرات، ومدارك وتعليم وثقافة المستجيب، أي يجب أن تكون مصطلحات وأفكار ومعلومات الاستبيان في حدود فهم المستجيب.

2 - كتابة فقرات الاستبيان بلغة دقيقة، وتكون كلماته واضحة المعنى، فلا تكتب بلغة مثيرة للتفكير الدقيق الذي قد يؤدي إلى نفور أفراد العينة أو انخفاض مستوى دافعيتهم نحو الإجابة بموضوعية وصدق.

3 - تكون الأسئلة في مستوى الأشخاص الذين سيجيبون عليها كما يجب أن يحترم الاستبيان عقل المستجيب عليه فلا يوجهه، ولا يوحي إليه بإجابة معينة ويجب أن تكون الأسئلة، أو العبارات واضحة، وغير مثبطة وغير مضللة للمستجيب.

4 - أن يقيس كل سؤال فكرة واحدة.

5 - تجنب تضمين الاستبيان فقرات هامشية (غير مهمة).

6 - أن يبدأ الاستبيان بالأسئلة السهلة الشيقة.

7 - أن يتجنب الباحث وضع الأسئلة الشخصية أو طلب معلومات قد يظن المستجيب أنها تعني التدخل في خصوصياته، وتهدف إلى الاطلاع على ما لا يرغب في الإفصاح عنه.

8 - أن يكون الاستبيان قصيراً مختصراً حتى لا يكون عرضة لإهمال المستجيبين لأن التعب والملل والسأمة يبدأ يدب إلى المبحوث في الفترة الواقعة بين الـ (15و25) دقيقة من بدء عملية الإجابة على الاستبيان كما أشار خبراء القياس النفسي

9 - أن يتم ترقيم أسئلة الاستبيان، وكذلك صفحات الاستبيان.

10 -أن يتضمن إرشادات واضحة لكيفية الإجابة.

11 - يجب أن يكون الاستبيان ترجمة لأهداف البحث وتحليل تساؤلاته وفروضه وتمشيه معها.

12 -يوضع الاستبيان بالشكل وينفذ بالطريقة التي ترغب المستجيبين عليه في موضوعه ومحتوياته وتشجيعهم وتدفعهم إلى الإجابة عليه.

13 -كما يجب أن تكون أسئلته، وعباراته مرتبة، ومتسلسلة منطقياً، ومناسبة في طولها وعدم وجود حشو فيها كما يجب تحييدها، وعدم تحيزها، وعدم توجيهها لأية إجابة معينة، وكما يجب أن تغطي جميع البيانات المطلوبة)

14 -الابتعاد عن تكرار العبارات ا و الأسئلة.

15 -تتوفر في الاستبيان بقدر الإمكان صفة الثبات التي تجعله إذا أعيد ثانية يأتي بنفس النتائج والمعلومات التي أتى بها في المرة الأولى.

16 -يجب أن يكون الاستبيان صادقاً أي يقيس ما قصد الباحث منه أن يقيسه، أو أن يسأل عن المعلومات، والبيانات التي يقصدها الباحث واضع الاستبيان.

17 -أن يتم توزيعه في الأوقات الملائمة، فمثلاً قد لا يكون ملائماً توزيعه خلال فترة الامتحانات، ما لم يكن هدف الدراسة قياس أداء الطلاب أثناء فترة الاختبارات.

خطوات تصميم الاستبيان

- تقسيم فرضيات البحث إلى محاور ثم وضع فقرات لكل محور من محاور الاستبيان ترتبط بهدفه، وصياغتها صياغة دقيقة ومناسبة لمستوى العينة.

- اختيار النوع الملائم من العبارات أو الأسئلة التي يكتب بها الاستبيان (تكتب على هيئة سؤال أو عبارة) . مع تحديد نوع الإجابة على الأسئلة أو العبارات (إجابات مفتوحة- إجابات مغلقة - إجابات التكملة- الإجابات ذات المقياس- الإجابات المرتبة- الإجابات المختارة).

- التجريب الأولى للاستبيان: بالقيام بدراسة تجريبية على الاستبيان في صورته الأولية على عينة استطلاعية من مجتمع البحث (لها نفس خصائص العينة الأصلية) قبل تطبيقه بشكل نهائي وذلك للتأكد من وضوح فقراته و بالتالي استخراج الأسئلة أو العبارات الغامضة و غير المفهومة، والتأكد ووضوح التعليمات المتعلقة بطريقة الإجابة أو بأسلوبها وسلامة طريقة تنفيذه. وتسمح هذه الدراسة الاستطلاعية للاستبيان بتصحيح بعض المشكلات المتعلقة بالتصميم و المنهجية وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء هذه الاستفسارات و النقائص.

<u>طرق تحكيم الاستبيان:</u>

إذا روعيت الإجراءات التفصيلية والمحددة عند تصميم الاستبيان وعند تطبقه وعند استيفائه يكون الباحث قد توصل إلى ثبات وصدق الاستبيان .

- وهذه الإجراءات لابد أن يعرفها الباحث الذي يستخدم هذا النوع من الأدوات في بحثه فكثيرًا ما يصعب على الباحث التأكد من أن المجيب قد أجاب عن الفقرة أو السؤال بصدق، ومن ثم على الباحث أن يقوم باختبار صدق الاستبانة وثباتها .

*** التحقق من مناسبة الفقرات بالصدق والثبات** : إن جمع البيانات عن طريق الاستبيان يحتمل أن يترك الباحث ولديه مشاعر عدم أمن وشك فيما يتصل بالبيانات، وقد يلاحظ أن هناك أخطاء في البيانات التي جمعت وأن الأمر يقتضي تقديرها .

والباحث الجيد يضع في أدواته من العناصر ما يمكنه من التأكد من صحة ما جمع من معلومات. وقد يصعب ضبط وتقدير أنماط معينة من الأخطاء، وتسمى أخطاء الاستجابة، فقد يبالغ المستجيب في تقدير الخصائص المرغوب فيها اجتماعيًا كمستوى التعليم، والدخل ما لم يسبق ذلك أسئلة تتناول تفاصيل تجعل تزوير الإجابات فيما بعد مجازفة. - فمثلا إذا أريد تقدير دخل الفرد فقد يبدأ بتحديد مكان عمله ومركزه في المؤسسة، والمرتب الأساسي لهذا المركز قبل البدء بفقرات أو بأسئلة مباشرة خاصة بالدخل .

- الثبات والصدق يعتبران من أهم الشروط المنهجية في تصميم أدوات البحث.

الثبات :

الثبات هو ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الأداة على نفس المجموعة من الأفراد ، وهذا يعنى قلة تأثير عوامل الصدفة أو العشوائية على نتائج الأداة ، ومن هذا يمكن أن نستنج العلاقة القوية بين وحدات الاستبيان والأداء الحقيقي للفرد ، وواضح أن هذا الأداء إنما هو دالة القدرة أو الخاصية .ويتم قياسه بثلاث طرق:

* الطريقة الأولى : الاختبار و إعادة الاختبار: يتم في هذه الطريقة تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مرتين بينهما فارق زمني مدته أسبوعان ثم حساب معامل الارتباط بين إجابات المفحوصين في المرتين.

- فإذا كان معامل الارتباط مرتفعا فان هذا يكون مؤشرا على ثبات الاستبانة وبالتالي على صلاحية وملائمة هذه الاستبانة لأغراض الدراسة.

من مزايا طريقة إعادة التطبيق:

1- أنها تصلح للاستبيانات ذات الفقرات الصغيرة (قليلة العدد)

2- أنها تصلح لإيجاد ثبات الاستبيانات المتعددة الأبعاد مثل التي تقيس الاتجاهات.

من عيوب هذه الطريقة:

1- أنها تستغرق وقتًا طويلا وجهدًا كبيرًا من الباحث فضلا عن عدم ضمان تواجد نفس أفراد عينة الدراسة أحيانًا أو صعوبة تمكنه من إحضار العينة كاملة مرة أخرى.

2- عدم ضمان التسهيلات التي تعطي للباحث مرة أخرى فمثلا لو طلب من مدير المدرسة أو المؤسسة التطبيق مرة أخرى على نفس الأفراد قد يرفض أو يتذرع ببعض الأعذار.

3- لا تصلح هذه الطريقة لقياس التذكر.